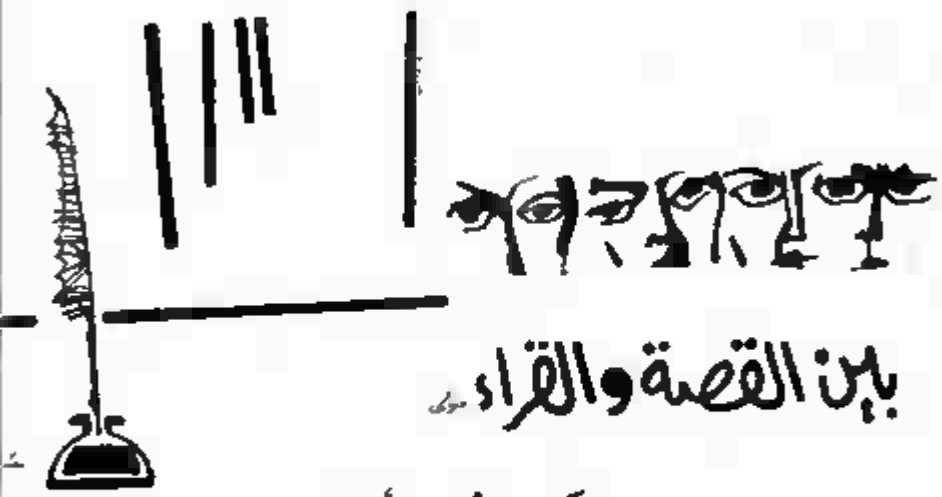

بين القصة والقراء

يقدمه : ثروت أباظة

سيد عويس

قصتك « عودة الفراشة » قصة طويلة ولكنها لا تصل الى شيء ، ماذا تريد أن تقول . أهي مجرد وصف لتعلق طفلة بوردة وفراشة . ان كل هذا كل ما اردت بالفكرة أصغر من أن تكون قصة أو حتى حكاية تروى لترجمة الفراغ . أما أن كنت تريد أن تقول شيئا من وراء قصتك فلا بد أن هذا الشيء يختفي وراء رموز لا سبيل الى حلها ، أو أنني أنا بالذات اعجز عن حلها . وانت تخطيء في النحو ... اخطاء قليلة ولكنها أيضا مدانيه لانحنى على من يريد أن يكتب قصة . ولكنك مع كل ذلك صاحب اسلوب لا بأس به وطريقتك في العرض بسيطة وسلسة لا ادرى ماذا أرجو لك ... هل ارجو لك أن تبحث عن فكرة أكثر اتساعا أم ارجو منك ان تبحث عن فكرة أكثر وضوحا ... ارجو منك الرجاء الاول ان كان ظاهر القصة هو كل ما اردت أن تقول وارجو منك الرجاء الثاني ان كل لقصتك هذه معنى استغاق فهمه. ولكني ارجو ان تعيد المحاولة . وارجو أن ترسل الينا قصة واحدة في كل مرة حتى يتسنى لنا قراءتها .

محمد عبده الانصاري :

اولا اشكرك على ما جاء بخطابك واؤكد لك انني اعجبت بقصتك كل الاعجاب ، كما اعجبت باسلوبك الحساس . ما اجمل ان تلتفت الى النحو . فاخطاؤك فيه قليلة وتستطيع ان تتداركها . ولعلي واثق انك تقدمت عن ذلك العهد الذي تذكرني به تقدما كبيرا واضحا . وسأعمل على نشر قصتك بالمجلة في اقرب فرصة .

محمد عبد الحميد اصلان :

يا سيدي الصور التي تطلبها للأديبين المبلغين الدكتور طه حسين اطال الله حياته، والمغفور له الاستاذ عباس محمود العقاد ليست قريبة المنال هنا

الآن ـ وليس بالمجلة ارشيف حتى ان تطلع اجابة طلبك ـ ولكن هذا لن يمنعني من أن أحاول ـ ولعلي أوفق.

عبد الصبور الزنزامي :

عن القصة شكرك لشاعرك نحوها . اما عن قصتك انت . فأسلوبك أجمل كثيرا من قصتك . فالعقدة التي قدمتها بهذا الاسلوب الحلو حلاتها بأسلوب روائي سلاح . الفكرة مطبوخة الحال ـ قديمة تدم العقر والحاجة ـ وكنت ارجو ان يكون العلاج اكثر عمقا . انك لاشك تقرأ كثيرا والا لما حصلت على هذه الثروة اللغوية التي تستخدمها في اناقة ومعرفة . ولكن يبدو لي انك محتاج الى قراءة القصة بالذات ـ والقراءة عن القصة ايضا بما استطعت الى ذلك من سبيل . واعتقد انك حين تفعل ستجد على صفحات هذه المجلة مكانا فسيحا ان شاء الله .

سعيد صبحي الصعيدي :

اشكرك على جميل رايك . اما ما سمعتني به النقاد من اني رومانسي فيؤسفني ان اقول ان النقاد في هذا غير حاذقين . فقد اطلق منهم من اطلق هذا الحكم بناء على بعض القصص القصيرة التي كان لابد فيها ان الجأ الى الرومانسية . اما الروايات التي كتبتها فهي بعيدة عن الرومانسية ـ بل أستطيع ان اؤكد لك اني فيما كتبت من روايات بعد «تشرق الشمس» قد تركت الواقعية الى رواية الفكرة وهي النظرية التي تسيطر على الكتابات الحديثة اليوم بعد ان ترك الأدب فكرة الواقعية او كاد يتركها .

وقد اعجبني رايك من انك لا تحب ان يحجر العقل على الفرام مذهب معين يصب فيه انتاجه الادبي . وأؤكد لك اني او كنت رومانسيا احسبت ان اظل كذلك مهما يقل النقاد . ولكنني لست كذلك . ولعلك اذا قرأت ما كتبه عني نقاد آخرون غير من قرأت لهم لاقتنعت معي اني لست رومانسيا ـ وان كنت لا ارى في الرومانسية ما يضير . فالمهم ان يتقن الكاتب ما يكتب وليكن بعد ذلك على اي مذهب يريد .

الاسلوب في قصتك الحذاء الجديد ملىء بالحيوية . والحوار فيها صادق ناطق ـ والواقع ان القصة اعجبتني وهي تتسم بالواقعية التي يبدو انك تحبها حبا عميقا . الا اني ـ لا ادري لماذا ـ لم اقتنع بنزول الام عاصية كما انهيت قصتك . الأب الخاضع لزوجته ذهب الى حجرته يائسا . فماذا جد بعد هذا هل استأسد الأب ؟ لماذا ؟ هذه نقطة كانت تحتاج الى بعض التوضيح لا اشك اني سأجد مكانا لقصتك القادمة في عدد من اعداد القصة .

سيل عزيز عبد الملك :

سجل عندك انك مسرف ان حذفك رديء ... اليس لك صديق حذفه واصح بعض الشيء ... لا عليك فقد قرأت قصتك مع ذلك . اما القصة الاولى « ليتها تعود » فتحتاج الى العقدة القصصية ... هي مجرد سرد وذكريات السرد سلاح والذكريات باهته لمس فيها عمق ـ القصة تحتاج دائما الى فكرة ... فكرة واضحة في ذهنك وتقدمها الى الناس .

اما عن قصتك الثانية « حانت يا اسطى » فهي من ناحية العقدة احسن من سابقتها الا ان المفاجأة فيها صارخة تقتلها الحياء ولا تقتلها القصة . اي

انها قد تحمل من الحياة ولكنهما من القصة اقرب ما يلاحظه بعض الشيء ... ولا تعجب من أن القصة قد لا تنقل أحيانا ما يقع في الحياة . فالقصة وسيلة امتاع والحياة تحمل ما يحلو لها دون أن تحتاج الى اقناع احد . لابد للكاتب أن يقنع قراءه بالحدث اما الحياة فلا يهمها أن يقتنع القراء أم لا يقتنعوا .

انك تحتاج في تصحيحك الى بعض العمق . اما اسلوبك فهو اسلوب سردي لا بأس به ولكنه يريد منك ان تعتني به اكثر مما تفعل . هناك بعض اخطاء في النحو تستطيع ان تتفاداها فيها حين تجد لك قصة اكثر عمقا مما ارسلت . وارجوك ان ترسل الينا في كل مرة قصة واحدة حتى تتيح المجال لغيرك ان يقرأ ويعلق عليه .

حامد محمد وفا :

اولا خطفك في عليه البراعة ، وابادر فارجوك ان تبحث للغران عن طعام آخر فلا شك ان لك موهبة قصصية يضطرها بصبر خير من استدال الغار . ولا بأس عليك ان تأخر بك النشر فالك بالعمل على اية حال .

والآن قل لي ... لماذا تخطيء في النحو وانت تدرس ... والاخطاء واضحة لا تحتاج منك الا الى لمسة هينة . لعلك ملكت الكتابة فانت حين تكتب لا تبذل بعض الرقابة على قلمك فيستسلك الى الخطأ .

قصتك الاولى . الحريف ... والسراب لا بأس بها ولكن لا بد ان تعمق الفكرة اكثر مما تفعل ، انها لمحة من قصة تستطيع ان رعيتها ان تجعل منها قصة . حياة ذلك الرجل الذي يحيى الى المعاش مبتورة رسمت معها خطا سليما وكنت تستطيع أن ترسم خطوطا كثيرة . وذلك الملاحظ الامبراطور انا كنت تستطيع ان تصنعه اكثر مما عملت .

انا عن قصتك الثانية . « من اجل هذا ... عادت » . فالدوافع فيها غير واضحة . لماذا عادت الام ولماذا عادت وما موقف راوي القصة من سفرين لماذا لم يسأل عنها اباها وليس من هذا حرج عليه وهو يدرس ويسافر بين طنطا . ولعلك تدري ان الأمومة موضوع كتب فيه كثيرا فالجديد فيه لابد ان يكون من العلاج . واعتقد ان العلاج في قصتك هذه ليس جديدا .

من المرة القادمة استثنى لنا من الغران قصة واحدة وارجو ان تعنى باختيارها فلعلنا نجد مكانا لها .

محمد رضا عبد العزيز :

الحوار عندك ممتاز . مقدرتك البالغة على كتابة اللغة العربية التي يتمتعها القارىء عاليه تدل على انك تملك ذخيرة لغوية غنية . كما انك دقيق في الوصف ذو نظرة عميقة ، وانت تحسن السرد في ذكاء والتفاتات التي توحي من سياق السرد عندك تدل على موهبة قصصية

لا أرى داعيا لتشبيهك الغم بالنعي فالصورة فيها اعتساف لا يدعو اليه سرد القصة .

القصة في ذاتها لا بأس بها ولكن ناحية الوعظ فيها واضحة وضوحا ينقص من قيمتها الفنية .

المفروض ان يتحايل القصاص بقول مايقوله في أسلوب فني بعيد عن الوعظ اذا لم تخطب ـ هذا صحيح ـ ولكنك قدمت الواقعة والجزاء في شكل وعظي اعتقد اننا سننشر قصتك القادمة وارجو الا تكتب على ظهر الصفحة كما أرجو ان تحمل كل سطر في الحوار قائمتا بذاته فلا يختلط بالسرد .

يوسف القط :

كان يمكن ان تكتب خطابك بأسلوب أقرب الى الروح الأدبية مما هو ، مما أسهل المهاترة وما أيسر الكلمة الملتوية ، وانما الصعب ان تكون الانسان اديبا فيما يكتب ومايقول .

وبعد ، فما هذه الخمس التي اصابت بعض الناس وانت منهم لأن استاذنا تيمور قدم قصة لكاتب ناشيء اتضح أنها مسروقة ، هل المفروض ان يقرأ الاديب الكبير كل ماكتب في الادب العربي ، من يستطيع ان يلزم انسانا بهذا ، ان أديبنا الكبير أنشأ مجلة طالما رجا ناشئة الادب أن يبعثوا كتاباتهم الى الكبار فاذا ما اقتنعوا بمواهب الاشتراك القصة مسروقة ، ما شأن تيمور ان كانت مسروقة أم غير مسروقة ، ان الكاتب الذي يقدم قصة مسروقة يتحمل وحده تبعة عمله ، ولن يصبح من يقدم لهذه القصة محذوعا ، فليس مفروضا ان يلم احد بالادب العربي وجميعه والكاتب الذي يرضى لنفسه أن يكون لصا ليس خليقا لأن يصبح اديبا والمجال أمام محمد القرش مفتوح ان شاء ان يجيب هؤلاء الذين يرفعون عقيدتهم حتى لتوشك عقائدهم ان تتشقق ، اما نحن الذين نقوم بمثل هذه المحلة فاننا بعد باننا سننشر كل مايعجب به ولن يضيرنا ان يكون مسروقا مادمنا لانعرف ناشر هذه السرقة فاننا نعترف اننا جميعا لم نقرأ الادب العربي كله ، ولن نقرأه ولن نحاول واننا سنعتمد على ضمائر الكتاب في ان يكون مايكتبونه من تأليفهم هم ، وهذا أقل مايمكن ان نعتمد عليهم فيه .

أما انس أيها الأخ فلا شأن له بالنشر ، وبناء عليه فلا اسمقيه لك في التسجيل ولا أسمقيه لك في شيء .